

شيخ المضيرة أبو هريرة

[56] ويقول: هما مادتا الولد، وكان يعجبه المضيرة جدا، فكان يأكل مع معاوية فإذا حضرت الصلاة صلى خلف على رضى الله عنه، فإذا قيل له في ذلك قال: مضيرة معاوية أدم، والصلاة خلف على أفضل، وكان يقال له (شيخ المضيرة) وفيه يقول الشاعر. وتولى أبو هريرة عن نبي * ر على ليستفيد الثريدا ولعمري إن الثريد كثير * للذى ليس يستخف الهيدا (1) وقال الزمخشري في ربيع الابرار: وكان أبو هريرة يعجبه المضيرة فيأكلها مع معاوية، وإذا حضرت الصلاة، صلى خلف على، فإذا قيل له في ذلك قال: مضيرة معاوية أدم، والصلاة خلف على أفضل، وكان يقال له: شيخ المضيرة. وله في أساس البلاغة: على مع الحال المضيرة، خير من معاوية مع المضيرة. وفي شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلى (2). وكان أبو هريرة يصلى خلف على ويأكل على سماط معاوية ويعتزل القتال ويقول: الصلاة خلف على أتم، وسماط معاوية أدم، وترك القتال أسلم. وقد أورد هذا الخبر كذلك برهان الحلبي في السيرة الحلبية (3) وصاحب كتاب روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار لمحمد بن قاسم ابن يعقوب في باب الطعام وألوانه: فقال: إن أول من صنع المضيرة معاوية، وإن أبا هريرة كان يستطيعها ويأكل عنده في أيام صفين ويصلى خلف على وبذلك سمى " شيخ المضيرة، وموقعة صفين كانت في شهر صفر " (4) سنة 37 هـ. _____ (1) الهبيد هو حب الحنظل - كان يطحنه الناس في أيام الجذب. (2) ص 64 ج 1. (3) ص 397 ج 3. (4) ص 122 واختلاف الالفاظ في هذا الخبر جاء من أنهم كانوا يروون بالمعنى كما فصلنا ذلك بكتابتنا أضواء على السنة. (*) _____